نقابة المكتبيين المصريين

بقلم
رئيس التحرير

منذ نحو ثلاث سنوات كافحت الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات لتأسيس نقابة لأمناء المكتبات وأخصائى المعلومات الذين يبلغ عددهم نحو خمسين ألف فرد ينتشرون فى الأنواع المختلفة من المكتبات: المكتبة الوطنية (٢٠٠٠ مكتبى وأخصائى معلومات)؛ المكتبات العامة (١٠,٠٠٠ مكتبى)؛ المكتبات الجامعية (١٠,٠٠٠ مكتبى وأخصائى معلومات)، المكتبات المدرسية (٢٠,٠٠٠ مكتبى)؛ المكتبات المتخصصة (٥٠٠٠ مكتبى وأخصائى معلومات)؛ مراكز المعلومات (٣٠٠٠ أخصائى معلومات). وقد كلل هذا الكفاح مؤخرا بالنجاح حيث وافقت لجنة الاقتراحات فى مجلس الشعب على تأسيس النقابة من حيث المبدأ وتتخذ بقية الإجراءات تباعاً حتى ينخرط كل المكتبيين المصريين فى تجمع مهنى يليق بهم وبمهنتهم التى تخدم أشرف مافى الانسان: عقله.

والنقابة الوليدة تسعى حثيثا لتقديم خدمات مهنية للعاملين فى حقل المكتبات والمعلومات فى مصر، حيث يناط بها أولا أن تضع دستوراً بأخلاقيات ومعايير العمل المكتبى يلتزم به المكتبيون فى تعاملهم مع الدول وتعاملهم مع مجتمع الباحثين والقراء، وفى تعاملهم مع مجتمع المعلومات ومؤسسات المعلومات. ويناط بالنقابة الجديدة أن تقدم خدمات اجتماعية يأتى على رأسها بالدرجة الأولى وضع العاملين فى المهنة المشتغلين بها فى المكانة اللائقة بهم، تلك المكانة التى كانت لهم على الدوام منذ مصر القديمة والتى لم تهتز قط إلا فى النصف الثانى من القرن العشرين؛ تلك المكانة التى يحظى بها نظراؤهم فى معظم أقطار الأرض المتحضرة. إن من مهام النقابة الجديدة الدفاع عن حقوق العاملين فى المهنة المشتغلين بها، تلك الحقوق الجماعية التى لا يستطيع فرد بمفرده أن يدافع عنها؛ ومن الخدمات الاجتماعية التى توليها النقابة الجديدة اهتمامها خدمات الإسكان والمعاشات والرعاية الاجتماعية بكافة أشكالها وصورها؛ ولابد للنقابة الجديدة من أن توثق الصلات والروابط بين أعضاء هذه المهنة التى يعرف عنها فى كل بقاع الأرض أنها مهنة العمل الجماعى، عمل الفريق والخدمة العامة المنكرة للذات. إنه ينتظر أيضا من النقابة الجديدة أن تقدم للعاملين فى مهنة المكتبات والمعلومات خدمات طبية وتأمينات صحية متميزة. إنه ينتظر من النقابة الجديدة الشىء الكثير لعاملين فى مجال يستحق الشىء الكثير.

إن الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات لن تدخر وسعا فى مساعدة النقابة الوليدة الجديدة

وسوف تدعمها فى سنواتها الأولى حتى تشب عن الطوق. ولن تتوقف الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات عن العطاء العلمى الأكاديمى، ولن ينتهى دورها بمجرد قيام نقابة المكتبيين المصريين؛ فلكل دوره ولكل عطاؤه ولكل وجهة هو موليها.

تحية للرجال والنساء الذين لم يألوا جهدا فى سبيل العمل من أجل جعل نقابة المكتبيين المصريين واقعاً أكيداً ملموساً بعد أن كان حلماً يراودهم على مدى عقود من الزمان. تحية لهم وألف تحية وهم يدافعون عن حق المكتبيين المصريين فى نقابة لهم تدافع عن حقوقهم وتذود عن مصالحهم.

إن الأجيال القادمة سوف تنظر إلى إنجازات جيلنا هذا بكل الفخر والإعجاب والإعزاز والتقدير، وسوف تشكر هؤلاء الرجال والنساء الذين عملوا فى صمت من أجل القيام بتلك الإنجازات.

وليبارك الله ـ سبحانه ـ كل يد أنجزت، وكل قلم كتب، وكل قدم سعت فى سبيل رفعة هذه المهنة وعلو شأنها.

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة